

ضابط روسي يروي ذكريات خالدة عن لقاءه بالشهيد سليمان



يروى الضابط الروسي "يورغي غونجاروف" لقاءه في سوريا الذي استمر 20 دقيقة مع الفريق الشهيد قاسم سليمان ويقول إن هذا اللقاء يكفي لعدم نسيان الشهيد سليمان طوال عمره واصفا إياه بالبطل الحقيقي.

ووفقا لوكالة "إيرنا" كان الضابط الروسي غونجاروف في مهمة لتفقد مخيم اللاجئين السوريين في منطقة "ابودخور" القريبة من الحدود السورية الأردنية ولكن القوات الأمريكية المتواجدة منعتهم من ذلك وكان الفريق الشهيد سليمان متواجدا هناك وسنحت الفرصة للقاءه للفريق سليمان لمدة عشرين دقيقة وهذه الفترة كانت كافية لتسخير قلب الضابط الروسي ووصفه بالبطل الحقيقي الشجاع المقدر الذي لا يهاب أية قوة، مينا انه لا يمكنه نسيان الشهيد طوال عمره .

ويروي غونجاروف اللقاء ويقول: إن التعرف على الفريق الشهيد سليمان يعود إلى خمسة أعوام ماضية حينما سافرت إلى سوريا لتفقد مخيم اللاجئين السوريين في منطقة "ابودخور" القريبة من الحدود السورية الأردنية في إطار قيادة قوات مكافحة الإرهاب لكن القوات الأمريكية المتواجدة هناك منعتنا من

ذلك .

على بعد 200 متر من السيطرة التي أقامتها القوات الأمريكية كانت عدة سيارات جيب واقفة والى جانبها عدد من الأفراد جالسين بكل هدوء, اقترح احدهم شرب القهوة معه وسأل المترجم ماذا نريد؟ فقلنا لا نستطيع عبور السيطرة الأمريكية, فقال الشخص الجالس بكل هدوء والذي عرفنا بعدها انه الفريق قاسم سليمانى إلى المترجم: سنقوم بحل المشكلة ونفذ ما قاله وتم عبورنا من السيطرة الأمريكية بدون أن يكثر للقوات الأمريكية .

ويضيف الضابط الروسي إن الفريق سليمانى قام بكل قوة وجرأة بالعبور من أمام القوات الأمريكية وكان واضحاً تماماً انه رجل شهم وقوي جدا فهو إلى جانب عدد من قوات حزب الله العراق قام بمرافقتنا للعبور من أمام السيطرة الأمريكية وإنهاء مهمتنا .

ويقول غونجاروف: سألت من المترجم الذي كان من الحرس الجمهوري السوري من هذا الرجل ؟ فقال انه إيراني انه الجنرال قاسم سليمانى وتحدثت إليه لمدة 20 دقيقة لكن ذكريات اللقاء ستخلد في قلبي على مدى الحياة.

ويضيف الضابط الروسي: في نفس اللقاء قام مجاهدو حزب الله العراقي المرافقين للفريق سليمانى باهدائي نسخة من القرآن الكريم المكتوب في صفحتها الاولى تاريخ 2 مارس 2015 وهو تاريخ لقاء الضابط الروسي بالفريق الشهيد قاسم سليمانى .

ويتابع غونجاروف: كان الفريق سليمانى رجلاً هادئاً وشجاعاً للغاية , وعلى الرغم من أنه لم يحاول إظهار تفوقه على الآخرين, كان من الواضح أنه كان من كبار المسؤولين". أنا لا أقول أنني كنت صديقه , لكن الدقائق العشرين التي قابلته فيها كانت كافية كي لا أنساه بقية حياتي. كان بطل إيران وبطل سوريا .

يشير الضابط الروسي إلى المهمة التي قام بها الفريق سليمانى مع القوات التي كانت تحت قيادته في العثور على جثمان الطيار الروسي وعلى مساعده الجريح الذي اسقط الارهابيون طائرتهم, ويقول: "أظهر الجنرال سليمانى الكثير من الشجاعة ليس فقط في سوريا والعراق للقضاء على الإرهابيين بل ساعدنا أيضاً نحن الروس في المواقف الحرجة لمحاربة الإرهابيين.

ويقول غونجاروف: تلك المهمة كانت حينما اسقط الارهابيون طائرة سوخوي الروسية بالقرب من الحدود السورية التركية التي قتل على اثرها طيارها , أقلعت مروحية روسية لاغاثة الطيار الروسي ولكن أسقطها الإرهابيون, في حينها عرض الفريق سليمانى المساعدة .

قام الفريق الشهيد سليمانى برفقة 18 من القوات الخاصة السورية وقوات من حزب الله العراقي بتنفيذ المهمة واستطاعوا العثور على جثمان الطيار والعتور على مساعده حيا فمنذ ذاك الحين اصبح الفريق سليمانى معروفا عند الروس .

وفيما يتعلق باغتيال الفريق الشهيد قاسم سليمانى يقول الضابط الروسي : في كانون الثاني عام 2020 قامت القوات الأمريكية وبأمر مباشر من ترامب باغتيال جبان للفريق سليمانى وعدد من قادة القوات العراقية وذلك لأنه افشل مخططهم فهو قام بدحر الارهاب في سوريا والعراق .

وأضاف غونجاروف: "كان الجنرال سليمانى قائدا حقيقيا ولعب هذا القائد العظيم والقوات التي كانت تحت إمرته دورًا مهمًا في عملية مكافحة الإرهاب في جميع المدن التي حررتها القوات الجوية الروسية في سوريا مؤكدا "لا تُنسى هذه الشجاعة أبدًا" .

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية أقدمت على جريمة اغتيال الفريق الشهيد قاسم سليمانى، والشهيد أبو مهدي المهندس ورفاق دربهم، في غارة جوية جبانة حين خروجهما من مطار بغداد الدولي فجر الجمعة 3 كانون الثاني/يناير الماضي، مما أدى إلى استشهادهم.